امر الدين وأفضل مكان عند الله وكيف وهي محله
الانبيا الابرار والرسل المصطفين الاخيار ولما اسلم
عتاب بن اسيد رحمه الله ولاه الرسول عليه السلام مكة
اليوم الثاني من اسلامه فهلا طعنتم على الرسول عليه السلام
في ولاية من لا يقوي ولا يكتب ولا يفهم ولا يعلم وانتم
تعرفون ان الامام ولى زيد المرجبي بعد دخوله في
الاسلام باعوام متقاربة دون الشهور والاعوام وكان
الرسول عليه السلام يأتيه الرجل فيعلمه الاسلام في
مقامه ويرده على انه داعيا الى الله واليا على من
اطاعه من قومه كابي ذر وبصيرة الدوسي وامثالهم
فهلا كان الرسول عليه السلام قد دخل في ولاية الامي
والمعلوم من حاله عليه السلام ولاية من كان اميا
على البلاد والعباد لسنا ايضا لا خلاف عندكم
في جواز ولاية المقلد في بعض العلوم وان ادرك شيئا
منها وهذا هو المعلوم من سيرة النبي صلى الله عليه
واله وسلم وسيرة الائمة من بعده واذا جازت ولاية
المقلد في شيء من العلوم وجهله لكثير منها فهلا جاز

ولاية

ولاية العامي العارف فيما يولى فيه المقلد الجاهل لكثير
من مسائل الشريعة المطهرة ويجوز من هذه الجملة ان المأخوذ
على المقلد الرجوع الى امامه فيما التبس عليه من امره
فاذا جاز ذلك جاز لمن لا علم له راسا تقليد الامام
والرجوع اليه في ملتبسات امره لانه لا فرق بين
رجوع ورجوع وجهل وجهل نزيده ايضاحا
ان المقلد المتفق على جواز ولايته جاهل بكثير من العلوم
الدينية وحكمه في جهله بما يجهل الرجوع الى امامه
وهكذا المقلد انصرف المعترض بولايته جاهل بالكل من
العلوم الدينية الا ما ظهر لكل مكلف فقد اتفقا
في الجهل بشيء من علوم الدين وافترقا على زعمكم
في جواز ولاية هذا دون هذا وهذا اخطل من
القول واذا اتفقا في الجهل بشيء من مسائل الشرع
وولي هذا على جهله وولي هذا ايضا على جهله
وحكم كل واحد الرجوع الى امامه في الملتبس
عليه من امور دينه وهنا اصل وفرع وعلة وحكم
فالاصل المقلد في شيء من العلوم والفرع المقلد

الصرف

Copyright © King Saud University